من الرطوبه كان اصفر اللون واذا كانت الرطوبه فيه اكثر كان ابيض اللون
مشرب بحمره وان كان استويا فيه كان اصفر اللون وهو بين المياض والحمره
المزاج الثالث البلغمي وهو الذي كثر فيه البرد والرطوبه وقل فيه الحر واليبس
وعلامته يكون ثقيل البدن كثير الشحم كثير الرطوبات كثير النوم كسلان
بطي الحركات بعيد الفهم كثير النسيان لا يكاد يحفظ شي واذا كان البرد فيه اكثر
من الرطوبه كان ابيض حصي اللون وان كانت الرطوبه فيه اكثر من البروده كان
ابيض ناصعا ولا يامن البرص وان استويا فيه كان رصاصي اللون والله اعلم
المزاج الرابع السوداوي وهو الذي كثر فيه البروده مع اليبس وقل فيه الحراره
والرطوبه وعلامته يكون نحيل البدن نحيف الجسم كثير الفكر قليل النوم لا صبر له
عن الجماع وعليه فيه ضرر عظيم واذا كان فيه البروده اكثر من اليبوسه كان كمد
اللون وان كان اليبوسه فيه اكثر من البروده كان اغبر اللون وان استويا
فيه كان رصاصي اللون والله اعلم **المزاج الخامس** المعتدل الذي اعتدلت
طبيعته في ميزان الطبيعه عند المزاج وعلامته يكون ذكي الفهم معتدل
الاعضا في جميع خلقه متوسط الحالات في جميع اموره متباين النظر بين
السريع والبطي والشجاع والجبان حسن الاخلاق متوسط الهيئات في جميع
اموره والله اعلم

فصل في معرفة التعرف في الانسان

اعلم ان الغذا به قوام البدن وثبات الروح في الجسد ومنه صلاح
البدن ومنه فساده وهذا الفصل فيه فوايد لا ينبغي لعاقل عن معرفته وذلك
ان الغذا اذا انهضم وتفرق في جميع الات الهضم التهبت الطبيعه واستدعت
بالاكل وذلك هو الجوع المعروف واذا لم يحصل لها مادة الغذا عطفت
على الرطوبه الاصليه فتاكلها واذا فنيت الحراره الغريزه وانطفت كان سبب
الهلاك وان حصلت لها الماده بالغذا قطعته قوادم الاسنان الحاده
على قدر ما تقدر عليه الطبيعه وحركه اللسان الذي جعل الله فيه معرفة
الطعام وترجمان الكلام وقلبته يمينا وشمالا الى الاضراس وطحنته فان كان
يابسا فقد خلق الله تعالى تحت اللسان نهرين جاريين عذبين منهما اذا ادام
الطعام ثم تدفعه اللسان الى الغلصمه وتدفعه الغلصمه الى المري وهو فم المعده
الاعلى والمعده كالقاروره لها عنق وجوف واذا نزلا الى جوفها قليلا قليلا

اعتدلت

وامتلات

وامتلات فهو الشبع المعروف وقد خلق الله تعالى من اسفل المعده حرارة ينضج
حين الشبع انضاجا شديدا وبكثرة الحراره فينحل الغذا فيلطف بواسطة
الحراره فينهضم وينزل من ذلك الخرق الاسفل قليلا قليلا الى الامعا ومتى قلت
الرطوبه في المعده بقي الطعام فيه يابسا مع كثرة الحراره فتلتهب الطبيعه وتستدعي
بالما وهو العطش المعروف فاذا لم يحصل ماده الما نشفت الحراره جميع الرطوبات
الاصليه وكان سبب الهلاك فان حصلت ماده الما عملت الطبيعه بواسطة
الرطوبه فينهضم باقي الطعام الى الامعا وهي تحت المعده الى الشمال فتطحنه طحنا
جيدا ثانيا في الامعا وهو ما لطيف ابيض ثم تدفعه بافواه لها الى الكبد وهي
لحمه حمرا على اليمين من تحت القلب فيطبخه طبخا ثانيا فيصير دما احمر مختلفا على
اربع اصناف **الصنف الاول** رغوه صفرا وقد خلق الله لها المراره وهو
كيس معترض بين الكبد والمعده له فم متصل بالكبد يمتص منها هذه الرغوه
ويدفعها في اوقات معروفه بفم له الى المعده فيعينها على الهضم بكثرة حرارة وقطع
والصنف الثاني فضله سودا وهو دم منعقد خلق الله لها الطحال وهو جراب
له ثلاثة افواه احدها الى الكبد يمتص منه هذه الفضله ويدفع منها شيا كل حين الى
المعده بالفم الثاني فيعينها على الهضم بحموضه وقبوضه ويقويها والفم الثالث
متصل بالسره يدفع اليه ما يبقى من هذه الفضله فينزل مع الغايط المعروف
الصنف الثالث فضله مايية لا زجه بيضا خلق الله لها الكلا تمصها من الكبد
فيكون منها ماده شحم الكلا والباقي ينزل الى المثانه فتدفعه الطبيعه بولا وهو
البول المعروف **الصنف الرابع** هو الغذا الخالص حتى يبقى من هذه الفضلات الرديه
وقد خلق الله تعالى عرقا كبيرا في حدبة الكبد يمتص الخالص من الغذا قليلا قليلا وبمره
سايغ ثم ينقسم الى عرقين احدهما يصعد الى علو البدن ويتفرق عروق كثيره كبارا
وصغارا والثاني يهبط الى اسفل البدن ويتفرق كذلك فيشرب كل عرق نصيبه
صغيرا كان او كبيرا فيكون من ذلك ماده اللحم والدم وقوام البدن وثبات الروح
فيه الى الاجل المحتوم فان كان ذلك الغذا معتدلا صحيحا كان منه صحة البدن
وتجره الطبيعه بخارا صحيحا الى القلب فيصعد ذلك البخار الى الدماغ والى
جميع البدن بصحه ولا يزال البدن صحيحا وان كان زاد بعض الاخلاط وغلب
بكثرته وقهر ضعف حصل عليه المرض من زيادة تلك الطبيعه ونحن نذكره على
الانفراد ان شا الله تعالى **زياده** خلط الصفرا اذا اكثر من اكل الاغذيه
الصفراويه الحاره اليابسه كالعسل والثوم ولحم الكبش ونحو ذلك تحرت

Copyright © King Saud University

٤٦